

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٣/٢/٢٠١٨ الموافق ٧ جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ

مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ الرِّيَاءِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا شَبِيهَ وَلَا مِثْلَ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا حَدَّ وَلَا جُثَّةَ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى صُورٍ وَأَجْسَامٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْخَلْقِ وَالْعَقْلِ وَجَعَلَ حَقِيقَةَ الْفَضْلِ بِالتَّقْوَى فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى أَجْسَامِهِمْ وَصُورِهِمْ وَإِنَّمَا إِلَى قُلُوبِهِمْ فَفَضَّلَهُمْ بِحَسَبِ التَّقْوَى. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَالِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^١.

إِخْوَةُ الْإِيمَانِ التَّقْوَى كَلِمَةٌ خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزَانِ وَمَحَلُّهَا الْقَلْبُ فَقَدْ أَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثًا وَقَالَ "التَّقْوَى هَا هُنَا التَّقْوَى هَا هُنَا" اهْ فَالْقَلْبُ أَمِيرُ الْجَوَارِحِ إِذَا صَلَحَ صَلَحَتْ فَصَارَ الشَّخْصُ تَقِيًّا وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَتْ فَصَارَ الشَّخْصُ عَاصِيًّا،

^١ سورة الحشر/18.

^٢ رواه أحمد في مسنده ورواه مسلم بلفظ ها هنا مرة واحدة.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَتَزَوَّدُوا لِيَوْمِ الْمَعَادِ ﴿يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ ٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ٣ فَعَلَيْكَ يَا أَخِي الْمُؤْمِنُ بِإِصْلَاحِ قَلْبِكَ بِالْوُقُوفِ مَعَ الْأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا .. دَاوِ قَلْبَكَ يَا أَخِي الْمُؤْمِنُ بِاتِّبَاعِ شَرْعِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِقْتِدَاءِ بِالتَّيِّبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَحْوَالِ .. دَاوِ قَلْبَكَ فَإِنَّ لِلْقُلُوبِ أَمْرًا لَا يُدَاوِيهَا أَطِبَّاءُ الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ إِنْ يَصْلُحَ قَلْبُكَ يَصْلُحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ وَتَصْلُحَ إِخْرُتُكَ وَإِنْ يَفْسُدَ قَلْبُكَ يَفْسُدَ جَسَدُكَ كُلُّهُ وَتَسُوَ حَالُكَ فِي دِينِكَ فَالْقَلْبُ أَمِيرُ الْجَوَارِحِ وَبِهِ تَأْتِمُرُ.

وَمِنْ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ إِخْوَةُ الْإِيمَانِ الرَّيَاءُ وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ لِيَرَاهُ النَّاسُ فَيُثْنُوا عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ٥، أَخْلَصْ نِيَّتَكَ أَخِي الْمُؤْمِنُ دَائِمًا لِلَّهِ تَعَالَى وَلَا تُرَاءِ وَاسْمَعْ مَعِيَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى "أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ" ٥ اهْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِاللَّهِ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ. فَإِنْ عَمِلْتَ أَخِي الْمُسْلِمُ شَيْئًا طَالِبًا الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ وَطَالِبًا مُحَمَّدَةَ النَّاسِ لَمْ يَقْبَلْهُ اللَّهُ مِنْكَ، فَعَمَلُ الْمُرَائِي لَا ثَوَابَ فِيهِ بَلْ هُوَ أَثِمٌ بِمُرَاءَاتِهِ، فَانْظُرْ نَفْسَكَ أَخِي الْمُسْلِمُ وَرَاقِبْ قَلْبَكَ، إِنْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ تَقْتَصِرُ عَلَى الْمَكْتُوباتِ فِي الْخُلُوةِ حَتَّى إِذَا كُنْتَ بَيْنَ النَّاسِ اجْتَهَدْتَ فِي رَوَاتِبِ الْمَكْتُوباتِ فَسَائِلُ نَفْسِكَ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ .. وَإِنْ كُنْتَ إِذَا صَلَّيْتَ فِي الْخُلُوةِ عَجَلْتَ فَاقْتَصَرْتَ عَلَى الْأَرْكَانِ وَإِذَا كُنْتَ بَيْنَ النَّاسِ أَطَلْتَ صَلَاتَكَ وَاسْتَحْضَرْتَ الْحُشُوعَ وَحَسَنْتَ صَلَاتَكَ فَسَائِلُ نَفْسِكَ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ وَهَلْ أَنْتَ تَطْلُبُ جَاهًا وَمَنْزِلَةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ، وَهَلْ هَذَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ الْخَالِقِ. النَّاسُ مَخْلُوقَاتٌ مِثْلَكَ لَا يَخْلُقُونَ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا لَا يَنْفَعُونَكَ وَلَا يَضُرُّونَكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُسَخِّرُ لِلْقُلُوبِ بِالْمَنْعِ وَالْإِعْطَاءِ فَأَيُّ غَرَضٍ لَكَ فِي إِثَارِ دَمِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَجْلِ حَمْدِهِمْ لَكَ وَلَا يَزِيدُكَ حَمْدُهُمْ لَكَ رِزْقًا وَلَا يُؤَخِّرُ أَجَلَكَ وَلَا يَنْفَعُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣ سورة الشعراء/88-89.

٥ سورة البينة/5.

٥ رواه مسلم

فَدَاوِ قَلْبَكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَاجْعَلْ رِضَا خَالِقِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مُبْتَغَاكَ وَأَخْلِصْ نِيَّتَكَ لِلَّهِ وَلَا تُبَالِ إِنْ
ذَمَّكَ النَّاسُ أَوْ مَدَحُوكَ فَكُلُّ الْخَيْرِ فِي رِضَا اللَّهِ.

وَأَسْمَعَ مِنِّي أَخِي الْمُسْلِمُ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ^١ أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ
رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى
اسْتُشْهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى
وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا
قَالَ فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ
تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى
وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ
نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا
لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى
أُلْقِيَ فِي النَّارِ " اهـ

يَا أَخِي الْمُؤْمِنُ إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ لِلَّهِ وَإِذَا تَصَدَّقْتَ فَتَصَدَّقْ لِلَّهِ وَإِذَا حَسَنْتَ خُلُقَكَ فَاجْعَلْهُ لِلَّهِ
وَإِنْ تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْ لِلَّهِ وَإِنْ عَلَّمْتَ فَعَلِّمْ لِلَّهِ وَإِنْ أَطَعْتَ اللَّهَ فَأَطِعه لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ
فَيَا ضَيِّعَةَ عُمْرِكَ وَيَا خَسَارَةَ وَقْتِكَ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ الرِّيَاءِ وَعَلِّمْنَا مَا جَهِلْنَا وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَوَقِّفْنَا لِلْعَمَلِ بِمَا عَلَّمْتَنَا
وَارْزُقْنَا الْإِخْلَاصَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.
هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

^١ ناتل بن قيس الشامي تابعي أبوه صحابي، انظر شرح مسلم للنووي.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

Mes frères de foi, la piété est une parole légère sur la langue mais quelque chose qui pèsera lourd dans la balance. Elle prend place dans le cœur. C'est ainsi que le Prophète ﷺ a indiqué son cœur à trois reprises en disant : ce qui signifie : « **La piété est ici ! La piété est ici !** »

Le cœur est le chef des organes : s'il est sur la vertu, les organes seront aussi sur la vertu et la personne deviendra pieuse. Mais s'il est corrompu, les organes seront aussi corrompus et la personne deviendra désobéissante.

Alors mon frère croyant, veille à corriger ton cœur en agissant conformément aux règles de la Loi de l'Islam, aussi bien en apparence qu'en ton for intérieur... Mon frère croyant, soigne ton cœur en te conformant à la Loi de *Allah ta'ala*, en prenant pour exemple le Prophète ﷺ dans son comportement et ses façons d'être... Soigne ton cœur, car les cœurs ont en effet des maladies que les médecins de ce bas monde ne peuvent guérir. En effet, si ton cœur est sain, ton corps tout entier sera sain et ta vie dans l'au-delà sera heureuse. En revanche, si ton cœur est en mauvais état, ton corps tout entier sera en mauvais état et par conséquent, ton état va se détériorer dans ta religion. Le cœur est donc le chef des organes, c'est de lui qu'ils prennent leurs ordres.

Mes frères de Foi, il y a parmi les maladies du cœur l'insincérité (*ar-riya'*). C'est le fait d'accomplir un acte de bien afin que les gens nous voient et fassent notre éloge. *Allah ta'ala* dit : ce qui signifie : « **Ils n'ont reçu l'ordre que d'adorer Allah en pratiquant sincèrement la religion par recherche de Son agrément.** »

Mon frère croyant, fais en sorte que ton intention soit toujours sincère par recherche de l'agrément de *Allah*.

Mon frère en Islam, si tu fais un acte par lequel tu recherches la récompense de la part de *Allah* ainsi que l'éloge des gens, *Allah* ne l'acceptera pas de toi. L'acte qui est fait par

quelqu'un d'insincère ne comporte pas de récompense. Pire encore, il tombe dans le péché à cause de son insincérité.

Alors mon frère en Islam, observe dans quel état tu es et surveille ton cœur. Si tu vois que tu te limites à accomplir les cinq prières obligatoires quand tu es seul, et que lorsque tu es en présence des gens, tu te mets à faire les prières surérogatoires liées aux prières obligatoires (*rawatib*), alors demande-toi pourquoi tu les fais. Et si en étant seul, tu fais rapidement tes prières en te limitant aux piliers alors que lorsque tu es en présence des gens, tu prolonges ta prière et tu cherches à avoir dans ton cœur la crainte de *Allah* tout en veillant à t'appliquer dans ta prière, alors demande-toi pourquoi tu le fais ? Est-ce que tu cherches à obtenir la considération et la reconnaissance dans le cœur des créatures ? Est-ce que cela compte plus pour toi que d'avoir l'agrément du Créateur ? Les gens sont des créatures comme toi, ils ne créent ni nuisance, ni profit. Ils ne te profiteront ou te nuiront si ce n'est par la volonté de *Allah*. *Allah ta'ala* est Celui Qui domine les cœurs par la privation ou la grâce.

Pourquoi alors encourir le blâme de *Allah ta'ala* pour gagner l'éloge des gens alors que leur éloge n'augmentera en rien ta subsistance, ne retardera aucunement ton échéance et ne te sera d'aucune utilité au Jour du jugement ?! Alors, soigne ton cœur de l'insincérité, fais que l'agrément du Créateur du bien et du mal soit ton seul objectif. Fais en sorte que ton intention soit uniquement de rechercher l'agrément de *Allah* et ne prête aucune attention au fait que les gens te blâment ou fassent ton éloge, car le bien tout entier réside dans l'agrément de *Allah*.

Mon frère en Islam, écoute bien avec moi ce que Mouslim a rapporté de Soulayman Ibnou Yaçar qui a dit : « Les gens étaient en train de quitter l'assemblée autour de Abou Hourayrah, lorsque Natil, originaire du Cham⁷, lui a dit : « Ô Chaykh, donnez-nous un *hadith* que vous avez entendu du Messenger de *Allah* ﷺ » Il a dit : « D'accord, j'ai entendu le Messenger de *Allah* ﷺ dire : ce qui signifie : **« Parmi les premières personnes à recevoir leur jugement au Jour Dernier, il y aura un homme qui est mort en recherchant le martyr. Il sera amené et on lui fera connaître ce qu'il avait reçu comme bienfaits, ce qu'il reconnaîtra. –On lui dira : « Qu'as-tu fait avec ? » –il répondra : « J'ai combattu par recherche de Ton agrément jusqu'à mourir martyr ! » –Il lui sera dit : « Tu mens, tu as combattu pour qu'on dise que tu étais courageux, et cela a été dit ! » Puis, il recevra sa sentence et sera traîné le visage contre terre jusqu'à être jeté en enfer. Et un homme qui a appris la science, qui l'a enseignée et a récité le Qour'an ; il sera amené et on lui fera savoir les bienfaits qu'il avait reçus, ce qu'il reconnaîtra. – on lui dira : « Qu'as-tu**

⁷ Natil fils Qays Ach-Chamiyy qui était un *tabi'iyy* (successeur des compagnons), son père était un compagnon. Cf. le commentaire de *An-Nawawiyy* du livre de Mouslim.

fait avec ? » –il répondra : « J’ai appris la science, je l’ai enseignée ; j’ai récité le Qur’an par recherche de Ton agrément » –on lui dira : « Tu mens, tu as appris la science pour qu’on dise : “ c’est un savant ! ”, tu as récité le Qur’an pour qu’on dise que tu sais bien réciter, et cela a été dit. » Puis, il recevra sa sentence et sera traîné le visage contre terre jusqu’à être jeté en enfer. Et un homme que Allah a enrichi à qui Il a accordé différentes sortes de biens ; il sera amené, on lui rappellera ces bienfaits et il les reconnaîtra. – on lui dira : « Qu’en as-tu fait ? » –il répondra : « Je n’ai laissé aucune voie dans laquelle tu agrades qu’on y dépense ses biens sans y dépenser mes biens par recherche de Ton agrément » –on lui dira : « Tu mens, car tu as fait cela pour qu’on dise de toi que tu étais quelqu’un de généreux, et cela a été dit. » Puis, il recevra sa sentence et sera traîné le visage contre terre jusqu’à être jeté en enfer. »

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُم بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُم بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{٥٦}. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{٥٧} يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^{٥٨}. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ ءَاتِ أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا، رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدًى مُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنْ رُوعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِي رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. أَذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُثَبِّتُكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِيدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

^{٥٦}سورة الأحزاب/56.

^{٥٧}سورة الحج/1-2.